ويقول هؤلاء العسكريون ان من الصحيح ان الأراضي العربية التي كانت تسيطر عليها اسرائيل خلال حرب تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٧٣ (سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وقسم من هضبات الجولان)، لم تردع العرب عن شن الحرب على اسرائيل. وان من الصحيح أن هذه الاراضي أيضا قد زودت العرب بالحافز على شن هذه الحرب. ويواصل هؤلاء قولهم ان احدى عبر حرب تشرين الاول (أكتوبر) من وجهة النظر الاسرائيلية هي انه لولا هذه الأراضي، أو لو كانت اسرائيل في اكتوبر ١٩٧٣ ضمن حدود حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لكانت القوات العربية المدرعة قد وصلت بسرعة الى اعماق سهل الحولة في الشمال والى النقب في الجنوب. ويشير هؤلاء العسكريون الى الأثر المدمر لمثل هذا الدخول العربي على معنويات سكان الكيان الصهيوني وعلى مركزه الاستراتيجي، ويقولون انه لو كان هذا حدث، ولو كان الجيش الاسرائيلي قد انتصر، لكانت خسائر اسرائيل في الأرواح والعتاد اضعاف خسائرها في اكتوبر ١٩٧٣[٢٦].

وبعبارة أخرى، ان القيمة الاستراتيجية والعسكرية للأرض، في نظر هؤلاء العسكريين، تتمثل في انها تمكن اسرائيل من كسب الوقت اللازم لتستطيع تعبئة قواتها الاحتياطية والانتشار العسكري، للقيام بعملياتها العسكرية وليستطيع حلفاؤها تقديم الدعم لها[٢٧].

ويدرك العسكريون الاسرائيليون انهم في عزلة تكاد تكون كاملة على الصعيد الدولي. وفي مثل هذه الحالة يرى بعض العسكريين أن الاهتمام الرئيسي لاسرائيل يجب أن يكون ضمان مواصلة دعم الولايات المتحدة الفعال لها بالسلاح والمال والتأييد السياسي والدبلوماسي في حالة نشوب حرب في الشرق الاوسط[٢٨].

تنسيق نشاطات الأذرع العسكرية

يولي العسكريون الاسرائيليون أهمية كبيرة لمذهب القتال الذي يعتمد على دمج وتنسيق نشاطات الأذرع العسكرية المختلفة. فمثلاً، في الهجوم الاسرائيلي في آذار (مارس) ١٩٧٨ على جنوب لبنان (ذلك الهجوم الذي يسميه الصهيونيون حملة الليطاني) كانت القوات البرية والجوية والبحرية الاسرائيلية تتعاون تعاونا كبيرا. وخلال ذلك الهجوم تم دمج معين لقوات المشاة المدرعة والمدفعية المتحركة والمنقولة والوحدات الهندسية القتالية والدبابات[٢٩].

ويرى هؤلاء العسكريون انه لا يمكن استنفاد الفائدة القصوى من الأجهزة والأسلحة المتطورة الموجودة في حوزة الجيش الاسرائيلي بدون التعاون والتنسيق بين الأذرع العسكرية المختلفة.

الجبهة العربية الشرقية

يعتقد هؤلاء العسكريون أن دول الجبهة العربية الشرقية (الأردن وسوريا والعراق والسعودية، أو الدول الثلاث الأولى فقط) تمتلك خيارات عسكرية ازاء اسرائيل بدون المشاركة العسكرية المصرية. ان هذه الدول تستطيع أن تتخذ قرارا مستقلا بالعمل